مخطوطة

الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة

المؤلف

زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (زكريا الأنصاري)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

دخلت في سلك العبيد
الفقير عند الرحيم الله
الحاج عطا الله غفر الله
له ولوالديه آمين
١١١٢ سنة

فائدة
ما ذكر اذ هذه الابيات ايضا الى الفقير ابن الاخرس
مؤلف هذه القصيدة المفرجة لما عزم على
الحج ورد شكا اهله لبيضاع حالهم في غيبته
فكتب لهم ورقة وقال احتفظوا عليها
فجعلها اهله في الوسادة فكان في كل
يوم يأتيهم جميع ما يحتاجون اليه فلما
جاء من الحج سألهم عن الورقة فاحضروها
فاذا فيها ان الذي وجدتم
له هو الذي خلفت في اهلي فانه ارق
منى بهم وفضله اوسع من فضلي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام والحبر العلم العامل الاوحد
الفاضل شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة وحيد
دهره وفريد عصره ناصر السنة واضح الحجة
والبرهان المفنون العديم المثلوفات الحميده
والمناقب السديده ابو يحيى زكريا الانصاري
الشافعي نعمد الله برحمته واعاد علينا وعلى
المسلمين من بركاته وبركات علومه بمحمد وآله
المفرج للكرب عقب الشدة المنجي لخلص
عباده من غياهب الظلم المعده والصلاة والسلام
على سيد الانام وعلى آله وصحبه الكرام. فهذا ما اسند
اليه حلية المتخصصين للتفرج به قصيدة الامام
العلامة الحبر البحر الفهامة العارف بالله تعالى الرباني
ابي الفضل يوسف ابن محمد ابن يوسف التوزري الاصل
المعروف بابن النحوي على ما قاله العلامة ابو
العباس احمد ابن زيد البجائي شارحها اوانى
عبد الله محمد ابن احمد ابن ابراهيم الاندلسي
القرشي على ما قاله العلامة تاج الدين السبكي

في طبقاته مع تقديم الاول عن شارحها المذكور
رحمهم الله ونفعنا ببركاتهم من شرح يحل
العاطل ويبين المراد ويكشف اصلاحها نقابها
على وجه لطيف ومنهج منيف لخصته من الشرح
المشار اليه وغيره مع تبديل وتغيير ما يحتاج
الى تحرير والله اسئل ان ينفع به وان يجعله
خالصا لوجهه

وهي من البحر السادس
عشر المسمى بالحبب الذي يركب الجليل وغيره وانشده
الاخفش وغيره وتفعيلاته فاعلن ثمان مرات وسمي بالحبب
لقصر اجزاءه وتقطع ابياته يحايك في اربع اركض الجبل
وغيب وزحافه لذين وهو حذف الساكن واذا سكنت
عينه قيل بالامام بعد الحذف وقيل بالقطع وقيل بالتشعيث
على ما هو مبين مع الصحيح من ذلك وهذه القصيده مما اشتهر
تاج الدين السبكي بالغرام بعد انشاده قال وفي نحو ثلث الدور
والناس يعتقدون انها تختص على الاعتراض في
ان لا استجيب له قال وسمع الشيخ ابو الوليد ابن الحابة
ازمة ينشدها والظاهر انه ناظمها ابتدأ فقال وخاطبوا
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده
كل امر ذي بال لا يبدء فيه بحمد الله الرحمن الرحيم وفيه في رواية
بالحمد لله فهو اجزم اي مقطوع البركة ثم قال مخاطبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تعقل بعد تذكيره من بعقل لقوله تعالى
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
يا اي يا بنية وهي ما يصيب الانسان من
الهموم المتعلقة بالاهل والمال ونحوهما
الحزم هو ابالله واعتدي معي يذهب همزاه
عنا بالمد وفتح الهمزة اي اعلم
اي ضياء الصبح وهو استعارة للامر لا اشتراكهما
في الاذهاب والتحصيل لان الضياء يذهب الظلام
والفرج يذهب الحزن ويحصل بعد ذلك
السرور وخص الليل بالذكر لاشتداد الكرب
فيه واستعقاب الضياء هو لتاية عن الكرب
لانه لازم له لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
اي خاف ربه وممانعة علم انه ليس المراد حقيقة
امر الشدة بالاشتداد لانه داخل المراد طلب
الفرج لنزول الشدة لكن لما ثبت بالادلة ان
استدامة الشدة سبب الفرج قد لقوله تعالى ان مع
العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الفرج
مع الكرب وان مع العسر يسرا امرها وانها
اقامة للسبب مقام المسبب وفيه تسلية وتاييس
بان الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقد تحقق

التحقيق والتقريب لانه طلب من الشدة انفراجها
باذن الله تعالى والطلب طلب انفراجها موصوف
بالجملة المذكورة فكانه قال اما طلبت منك ذلك
لتخفف همه له قريبة عند ذلك وانقاد
الالام الى الليل مجازا عقل كما في بيت الربيع بقل
وبلة قاينو في البيت من انواء بدوء مراعة
المطالع وهي سهولة الارض وحسن السبك وصفو
المعق وتناسب المراعي وعدم تعلق البيت
بما بعده وبواعث الاستهلال وهي ان يبدأ المتكلم
بالاعلى فالاعلى مثبتا المقصد ونحوها مما يدل
على بيان سلوك الاخرة بتصفية القلب ورياضة
النفس اذ مضمون البيت ان الشدة يعقبها
الفرج فقد انباء عما قصده لان سلوك الطريق
الاخرة فيه على النفس اعظم مشقة يعقبها
انعم فرح والاقتباس وهو ان يضمن الكلام شيئا
من القرآن او الحديث او نحوهما لا على انه منه وهو هنا في المصراع الاول فقد روي
انه من الحديث والطباق في الشطر الاخير وهو
ان يجمع بين امرين متقابلين كما جمع بين الاشتداد
والانفراج وبين الليل والنهار وضعف الحملة
السابقة ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي الحوالك من الشمس يمتد نورها

وهو الشمس وجعلت اياها لانها اصل
اذ بنورها يذهب نور ذلك ولان نور القمر
الذي هو اقوى من نور الكواكب الليلية مستفاد
من نورها على ما قاله اهل الهيئة والتردان
الكرتان التدويرية لابد في اثنائهما من الصاق يجد
معهما الالم حتى ينفصل الله تعالى بالفرج التام الذي
لا الم معه ولا كرب كالليل المظلم جعل الله فيه
الكوكب بقدر يسير للامة كلها وتنبسط النفس
بصورته وقد البت لحناك التام وهو ان يتفق
اللفظان في انواع الحروف واعدادها وهيأتها
وترتيبها وهي في سبح واشرح وقد مر في الحمد
على الصدر وهي اعادة اللفظ بعينه او ما
يتصرف منه في آخر المصراع الثاني بعد ذكره
في صدره او في العجز كما فعل في الشرح وعطف
على الجملة السابقة ايضا قوله

وهي العميم وفي نسخة له

وهي بكسر الحاء وتشديد الموحدة
الوقت والمراد وقت السحاب بالقصر
للوقت اي السحاب لما سلمي ذوو الشدائد
ورماهم بالهاوية عظمت فيه اثنائي الصاق

تمت

قتد الى الفرج التام اشار الى الحث على التزام الصبر في
ازمنة تلك الشدائد لانها لا تنقضي الا بانقضاء
زمانها ولا يأتي الفرج الا في زمانه المقدر له كالنجم
التي يلوح نجمها الخصب لنزول المطر لها وقت مقدر
لا يتقدم عليه ولا يتأخر بالعاقل لا يسعه الا الصبر
والتسليم لله تعالى وحسن الظن به ولا ينفعه الجزع
لانه محنة القلب بلا فائدة وفيه سخط الرب ولعل
الفوائد في الشدائد تال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
وقال تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا وقريب من هذا قول الشافعي رحمه الله تعالى
ورب حادثة يضيق الفتى بصادرها وعند الله منها
المخرج ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت
بظنها لا تفرج وقوله عليه وقوع ضح ذلك سوف يأتي
بما تهواه من فرج قريب ولا تيأس اذا اصابك
خطب فكم في الغيب من عجب عجيب وعطف على
الجملة الصاق قوله

اي ناصر تالله

وهي جمع نائبة وهي ما حصل من الله شبا النافعة
في الدين والدنيا يقال منه فادت تئيد فهي نائد قوله
من النئك اي كثيرة من انواع لا تحصى وفي
قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

بالسين والحاء المهملتين

من سرحت الدابة سروحا بالغداة ضد الرواح بالعشي
اي تسرح الانفس والارواح لطلب منفعة او معاد
والاضافة فيه من اضافة الصفة الى الموصوف
لتبحق عمامة اي الانفس والارواح الشواح
وفي رواية بالتين المعجمة اي عطايا ه تعالى كثيرة
معه لتبرح الانفس والارواح بارهاب اجراتها
فكيف ييأس العاقل عند اشتداد الازمة وقد روى
البخاري خير ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب
ولا حزن حتى الهم يهمه الا لفر الله به من سياته وخير
ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتب الله لها
درجة ومحى عنه بها خطيئة وضبر من بر الله به خيرا
يصيب منه وكل ذلك مبني على الصبر وهو اربعة انواع
صبر على الطاعة وصبر على المعصية وهما طريق
الاستقامة وصبر عن فضول الدنيا وهو اساس
الزهد وصبر على المصائب والمحن وهو اساس
الرضى والتسليم لله تعالى وحسن الظن به وهو
اشق الانواع على النفس فلذلك افرده النا ظم
بالذكر فرحى اولا بانقضاء البشلة وانس النفس
بالمحن ثانيا وهو الصبر ثالثا كما تقرر ثم اشار الى
لزمه تعالى وكثرة عطاياه فمن طلبها من بابها

عا

على وجهه بالصبر والاذ[illegible] ن الفض واصبح
مع مجيء قال الاخفش فيه وفي الدم وقيل دم نبيب
وقيل الزفر وهو المراد هنا كما شرحت عليه واشتقاقه
ان الروح هي النفس فاسوغ لعطفها عليها اختلاف
اللفظ لعطف صلوات ربي رحمة كما في قوله تعالى
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وحقيقة
الروح لم يتكلم عليها النبي صلى الله عليه وسلم
نفيا عنها ولا نعيا عنها مع انها من موجود
كما قال الجنيد وغيره والما تكلف فيها اختلفوا
فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف يتعلق
حي لذاته يسار في البدن كماء الورد في الورد
واختلفوا في وضعها في الاخبار بالهبوط والعروج والتردد
في البرزخ وقال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار
البدن بوجودها حيا وقال الغزالي اسفله ولنذكر الصوفية
انها ليست بجسم ولا عرض وانما هي جوهر موجود قايم بنفسه
غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل
فيه ولا خارج عنه ومنطف بما جل قوله
من ارواح الطيب ارجاء اريجا اذا فاحا وانشر بضم اميم
من الاحياء وهو اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي العلم والخبر
والارادة اي يحيي النفوس الزكية بان يحييها الله به اي دنيا
بفتح اميم من الحياة اي فاني زمان اوسعه
واقصد ذلك الاذعان الشريف في زمانه او مكانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا انه اتى به بصيغة ما يحاء او مكانه لان الاوار
هو المعنى الذي ذكره مستشهدا بكتاب الله تعالى
لقوله تعالى وكان لهل الف امطرنا امطار السوء فساء مطر المنذرين
يريد من السماء والارض وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية وفي
البيت ذكر العجز على الصدر وقدس والتقديس
وهو ان يوتى في خلال الدعاء بما يفضله
للتنزيه وهو قوله اذا استنشق اريح
اي وقت اي لتوفيه
بحق الميم اي مكان الحياة
والمريع من الماء اجل جمع لجة وهو معظم
الماء شبه المحبي في كثرة الانوار والمعارف بتوادي
ملء ملاءه وارتفع على حواشيه والجامع بينهما المحلية
وهو لولا اي تحلل الماء والمحبي لحلا للانوار
والمعارف فوصلوني ذكر المشبه به والمتي يلازمه
وهو الفيض فشبه بالوادي استعارة بالكناية
واثبات الفيض استعارة تخييلية ثم ذكر ان
الفايض من ذلك المحبي بحر زعقني اذ انبسط
على الجوانب وسائر الجسد من المحبي المشبه
بالوادي انوار عظيمة واسرار كثيرة تشبيهة

في لها واستشاد اوتد لها بالجوى وهذا نسبه
احمد في الفايض ج ص ان كان عليه تحرره
الصحة ثم رشحها بالموهد واللجج مبالغة والحاقا
لها بالحقيقة حقيقة بني عليها ملبني على الحقيقه
وحاصل للمعنى انك اذا استشلت الامر المذكور
فقد غرك فضل الله تعالى في الدارين فيفيض
عليك خيرا كثيرا كالجوى المتلاطم امواجها
كثيرا وفي رب بمعنى رب لغة ضم الراء وفتحها مع
تشديد الباء وتخفيفها مفتوحة وكلاهما مع تاء
التانيث ساكنة ومفتوحة او مع ما او معهما
او مجردة منهما فذلك ست عشرة وصلها وقفها
مع اسكان الباء وصلها فهي غالبة عشرة قال ابن
هشام وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين
ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل
قد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا انتهى وقيل
لا تدل على شيء منهما الا بقرينة وفي البيت
الالتفات وهو الجمع بين المتناسبات لا بالتضاد
وهو في الموهد واللجج والابعاد وهو ضم الكلام
بعضه بعض تكثيرا بنحو كالهضبة يدوم فيها والتسهيم
وقد مر وهما في قوله من اللجج ثم استانف فقال

معنى الخلوف حال كونه اي مجموعا

اي فرقة وعصبة اي يسار

اي ضيق وفي نسخة من ذي سعة

او ذي حرج نبه بذلك على حلال الله تعالى وحرامه

احاطة بعالم الغيب والشهادة وتفضية لا يعلم

كنهه الا الله تعالى قال تعالى وما يعلم جنود

ربك الا هو وذلك بين سعة وحرج على نوعها

وتكثيرهما فيشملان الغنى والفقر والعلم والجهل

والجاه والخمول وغيرها وسعة بفتح سينها لفظا

وكسرها تقديرا لان المصادر منها بالكسر الا

فتح لحرف الحلق واصله وسعة بكسر الواو وأعلت بنقلا

للمضارع نحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة

وكسرة مقدرة وفي البيت الجمع والتفريق وهو ان

يجمع شيئان في حكم ثم يفرق بينهما كما جمع الناظم

الخلق في تعلق قدرة الله تعالى فيهم ثم فرق

بينهم فصلهم الى موسع عليه ومضيق عليه

والتقسيم وقدر وهو في جميعها والطباق وقدر

وهو في المصراع الثاني والترديد وهو ان يعلق

لفظة بمعنى ثم يأتي بها مكررة كما علق

ذوا اولا بالسعة وثانيا بالحرج ومنه قوله تعالى

حتى

حتى يدخل في مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم وقوله تعالى

لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة

هم الفايزون اما اي الخلق من علو

الى سفليها او عقلا اعني مرتبة

من سفل الى علو لذلك في الاول

وفي الثاني وفي نسخة فالى درك والى

درج يقال النار دركات والجنة درجات والمباينة

ظاهرة بينه بهذا البيت وما بعده على طلب الخوف

والرجا والتوكل والتسليم لامر الله تعالى ليد الامر

الصبر الذي هو امساك النفوس بشدة ما حصل للعبد

من محسوس ومعقول بالدرك والدرج جامع

المحليه لان الدرك والدرج محلان لما حل فيهما

في وقته مخصوص كان الانسان في

الاحيان والتباين المعنى السفلي والعلوي محل

لنسبة مقدرة بمقادير ودرجات مخصوصة واطلق

اسم المشبه به على المشبه كما اطلق اسم المشبه

على المشبه به كما في الغيث اسما الغة في الشيء الاستعارة التحقيقية

وفي البيت الطباق في المصراعين والمباينة اللطيفة

بينهما وهي الاتيان بكلمات من نسبات معنيات

تماثل الاول او تبينه صفات كما في الثاني

واللف والنشر وصوان يوافي بيانا ثم بيانا

بيانا بعد بيان كل منهما الى ما يليق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعبير ثقة بفهم السامع والتزيد في علي والجناس
اللاحق وهو ما اختلفت كلماته بحرف بعد في
الخرج وهو في ذلك درج في الدنيا
من متاع وملابس ونحوها في الآخرة
من سعادة وثقافة البهم
ل مستقيما فاهدنا مرادة مقدورة لله تعالى
توجه البهم في اوقاتها الخصوصة كنزولهم
وصلوتهم وهزة معايش شاذ لان يادها عين
الكلمة على صحائف فان يادها ثانية وقد تثبت
المعايش والعواقب لحصولها شيئا وشيئا
بالمائيع وانبت لها المشي تنشيبها بالماشي
استعارة بالكناية وانبات المشي لها استعارة
تخييلية وفيه اشارة الى الاجال في الطلب المامور
به في حد ذاته ولجاجا في الطلب وفي المبيت المنهي
اللغطية والطياف والجمع وهو ان يجمع شيئان في حكم بحكم
في قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا تلك المذكورة
من النعم والجرح والنزول والطلوع والمعايش والعقل
من الله جملة وهي بواب الامر وسداده
لانه تعالى يتصرف في عبيده بما يشاء وافق غرضهم
اولا و بادي على ما يشاء ويختار ولا يسئال عما يفعل
وهم يسئلون وحظ للعبد يا مالك يوم الدين اياك
نعبد واياك نستعين تلك الحلم اي حقوقه

الله

الله تعا اي فضت في ك الكلوب لاراد لما قضى
تلك الحلم اي الحيث اي
اعوذ تلف والمراد به الموت المقضى عليه المقادير شبه
تلك الامور في تعلقها بالعبد وتناسلها لهم في
تاثيرهم بها ارتفاعا وانخفاضا بجوذ وانتسج
واثبت لها النسج تنسيها بالخيوط استعارة
بالكناية واثبات النسج لها استعارة تخييلية
وذكر اليد ترشيح للاستعارة لانها تناسب النسج
والخيوط اللوط بها وفيه تنبيه العاقل على تلقي
المقادير بالقبول وتسليم لامر الله تعالى للعالم
بانه ليس للعبد شيء من الامر وان الامر منوط
بمشيئة الله تعالى ارتباطا يجري عنده المعقولات
والمالوفات والمراد بالحلم المقادير بالمبدوء
بصورة الخيوط المنوجة وانتسج مطاوع نسج
والنسج الاحكام وثم للتعقيب بحسب الفاء كما في
قول الناظم ثم اصطفاه اولا للتراخي في الرتبة
لان الانتساج متاخر عن النسج رتبة تاخر
المعلول عن علته وفي البيت الجناس المحرف وهو
ما اختلفت كلماته في هيئة الحرف دون ما وافقت
في نوعها وعددها وترتيبها وهو ضربان في سكت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ع بدونشه والحماس وهو اخ اللطيف الاشتقاق
اوتشبيه وهو اي سعد والمنشج وشبه الارداج وهو
هو في سحنه والمنسج والحماس ومنه قوله م من ضلف
ثيابا وجه واحد والنحر على الصدر في الفعل الاول مع
الثاني ومع اسم الدعا والتتميم في حكمة والتسميط
وهو ان يضيف الشاعر الى ردفه اقسام ثلثة
متتابعة على سجع واحد وهو في الافعال الثلثة واذا كان
المذكور اثنا حاكما حاذكر اي
توسطت في نظر العقل اي مالك فيه
اي واقتصادها وانواعها كاثبات مقتصد
بكسر الصاد والراء وهو العبد المقتصر عليه بما
يليق باقتصادها في نظر مقتصدا او بانواعها فيه
مدحه كما نصير بالكمالها فيه ملتملا فتعرف اليه الخلق
في الاحوال الثلثة تعرف اليه في حال الكمالها باسمه
الجواد المنعم الوهاب الغني وفي حال اقتصادها باسمه
الهادي اللطيف وفي حال انزجارها باسمه القاهر العدل
الحكم وتبدل هذه الاحوال مراتب القدرة الذي
ابتدأ نشأة الله تعالى واحداعن خلق والواجب تسليم
الامر لله الخلق والامر الا الله هو واجر على هذا
في باقي اسمائه ذلي قال ابن عبد الله رحمة الله
اراده عليه الصلوة والسلام لما تعرف اليه الحق سبحانه

وتعالى بالايجاد فناداه بالقدير ثم تعرف اليه بخصيص
الارادة فناداه بالمريد ثم تعرف اليه بحكمه لما نهاه عن اكل
الشجرة فناداه يا حاكم ثم قضى عليه باكلها فناداه يا قاهر
له ثم لم يعاجله بالعقوبة اذا كلها فناداه يا حليم ثم لم
يصر على ذلك فناداه يبتاب ثم ناداه عليه فناداه يا توا
ثم انتهى به ان اكله من الشجرة لم يقطع عبده وده فناداه
يا ودود ثم انزله الى الارض ويسر اسباب المعيشة
فناداه يا لطيف ثم قواه على الدين اقتضا منه فناداه
يا حكيم ثم نصره على العدو والكافر له فناداه يا نصير
ثم صاعده على اعباء تكاليف العبودية فناداه وقد
يا ظهير قال ثم ابو اراد الارض الا لتكميل له وجوه
التعرف وذلك في وظائف التكليف فناداه في العبودية
عبودية التعريف وعبودية التكليف فعصمه منه
الله عليه ووفر احسانه لديه بعد ان كان في الجنة متوفرا
اليه بالبر والعطاء والاحسان فاراد الحق سبحانه
ان يخرجه من جنتي لطفه في تدبيره ان يأكل من الشجرة
ليتعرف اليه في الارض بما عندهم لان الدنيا محل
الاسباب والاسباب والجنة محل مشاهدة الانعام
وبه الناظم نبه على ان الاخراج من احر عما قبله
في الرتبة لقلته وكثرة ما قبله نصا من سبعة لان
معاملته لحقا لحامه يقتضي رحمانيته اكثر ولهذا

قال تعالى عد الي اصيب به من اشاء و رحمتي وسعت
كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم فيما حكاه عن ربه
ان رحمتي سبقت غضبي والانسان يعد ايام المحنة
ولا يعد ايام النعمة وفي البيت الطباق والمناسبة
اللفظية بالتنفيسية وبدونها واللف والنشر
وشبه الجناس ورد العجز على الصدر والارصاد
وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او من البيت
ما يدل عليه اذا عرفا لروي ومنه قوله تعالى
وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
اي الحكم وانواع المخلوقات
بضم الحاء اي ادلة تحمامشعر بكمال وجود
صانعه استقلت او دامت او ظهرت او علت
وفي نسخة فاقت واحد الامور اي الشان
او الوصف او واحد الاوامر اي القول الطالب
للفعل وكل منها مراد اي قامت الحجج بان المؤثر
في كل امر هو الله تعالى بما هو مقرر في محله وقيل
المراد الشان او الوصف ان يشاء الربوبية
او بوصفها لعبد بكسر الحاء اي السنين وقيل
بضمها اي الادلة الدالة على ان المؤثر المقول او نحوها
كدليل الفلاسفة ودليل الطبائعيين والمنجمين
وغيرهم وكلامه استعارة امالتبعية بان

شبه

شبه دلالة الحج في كمال و وضوحها بالشهادة ثم اشتق الفعل
منها واما بالكناية بان شبه الحج في افادتها بالوجود واثبت
لها الشهادة تخييلا واثبات الشهادة لها استعارة تخييلية
ان البيت الذي يرد العجز على الصدر ان فيت جاء
الحج والتقييم والايغال والجناس المحرف ان كان حاء
الحج تعالى بفتح الحاء مع فتح
الكاف ولكسرها اي حقيق على كل مؤمن ان يبحث
بها اتيانه وسائر ما تدل عليه جامع فتح الخيم اي
عمل هذه من اتى اي تيمما واصله العمل مبالغة
لانه سبب السعادة الدينية والدنيوية فجعله
العمل الذي هو اشرف ما يعهد الانسان والله علم
على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
والقضا هو العلم بالكليات مجملة في الازل
والقدر هو الحكم بوقوع جزئياتها مفصلة فيما
لا يزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم وقضى بمعنى لا
قول بعضهم القضا الحاد جميع المجملات
في اللوح المحفوظ والقدر ايجادها في
الاعيان مفصلة قال تعالى وخلق كل
شيء فقدره تقديرا اي فاوجده على ما
ينبغي في علمه ويطلق القضا على المقضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله في الحاشية اللهم اني اعوذ بك من
درك الشقاء وسوء القضاء وهذا لا يجب الرضا
به مطلقا لان هذا كان واجبا بالايمان وجب الرضي
بدا ومندوبا تندب او مباحا يباح او مذموما كالرضي
او حراما هو من خلاف القضى بالمقضي الاول يجب
الرضي به مطلقا فالمقضي عليه بمعصية منه
او غيره يحرم عليه الرضي بها من حيث انها مكتسبة له
منهي عنها ويجب عليه الرضي بها من حيث انها
فعل الله تعالى وايجاده لانه متى يسخطها لا صار فاعل
لما فعل في هذا وانا لا استحقه بذلك كفر او
معصية اخرى بحسب حاله لهذا ان الله تعالى
يقول من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر نعمائي فليتخذ الهاسوائي والرضي
قضاءه ثم يكون لها فاق وهو نادر لا يدخل
في الايمان وحقيقته ان لا يعترض على حكم الله
وتقديره وهو ما اشار اليه انا ظلم بما مر وقسم
لا يكون الا بحق للتمام وذو النهايات وحقيقته
اتهام القلب وسوء ظنه بالمقضي قلت رأيته رضي
الله عنه لما سئل متى يكون العبد راضيا قال اذا رأى
المصيبة كما سرته النعمة واضلعوا في هذا لحل هو
من المقامات او من الاحوال يقال اهـ ل
خراسان

خراسان بالاول ولعله انه ملتبس بالعبد وهو
نهاية التوكل واهل العراق بالثاني وليس مكتسبا
بل حال بالقلب كسائر الاحوال فلا بعضهم وعلى الجمع
بينهما بان بداية الرضي مكتسبة فهو من المقامات
وفي نهايته غير مكتسبة فهو من الاحوال والى
هذا القسم مع التنبيه على ان من المقامات وان القسم الاول
اساسه اشار الناظم الذي بقوله

اي لا على غيرها . اي فاعطفا بالجر البعير اعواجه
عوجا ومقاجا اذا عطفت راسه بزمامه فيكون
الرضي خفيفا على كل مؤمن او لكونه لجل بصالحه
فاعطف على اعلاه واشرفه الذي هو فخر شرفه
ومدار سعادة الايمان عليه والتوصل اليه من جميع جهاته
واسبابه فكرر الدايره وجعله هذا علما له
شبه الرضي بالدايره واعاده واشرفه بمزيد تقادم شيخ
هذه الاستعاره باستعارة العوهج الذي هو العطف
للطلب الكائن من صميم الجهات والاسباب وفي
البيت المناسبه اللفظيه في رضي وحبي والاتباع
وهو ان يأتي الشاعر ببيت يتتبع فيه التاول

لك
تعافيك
بكبر الخاء

اي فاسرع
اي ادخل فيها استعار الانتاج

خلقهم
اعـ اهتدا بان الله
جمع خزانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسمه في الجامع اللهم اني اعوذ بك من
درك الشقاء وسوء القضاء وهذا لا يجب الرضا
به مطلقا بل ان هم كان واجبا كالايمان وجب الرضي
به او مندوبا ندب او مباحا اباح او مذموما كالدعاء
او حراما حرم بخلاف القضي بالمعنى الاول يجب
الرضي به مطلقا فالمقضي عليه بمعصية منلا
او غيره يجب عليه الرضي بها من حيث انها مكتسبة له
منهي عنها ويجب على الرضي بها من حيث انها
خلق الله تعالى وايجاده لانه متى يسخطها كان غير راض
بفعل الله هذا ان لا استحقه كان ذلك كفرا او
معصية اخرى بحسب حاله لهذا ان الله تعالى
يقول من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر نعمائي فليتخذ الهاسوائي والرضي
قد يكون واجبا فكالرضي وهو ما لا بد منه
في الايمان وحقيقته ان لا يعترض على حكم الله
وتقديره وهو ما اشار اليه انا ظلم بما مروه
لا يكون كذلك بالنسبة الى التمام وذوي النهى الى
حقيقته انتهاء القلب وسروره بالمقضي قلت رابعة رضي
الله عنها ما سئلت متى يكون العبد راضيا قال اذا كانت
المصيبة كما سئلت النعمة في واضطجعوا في هذا الحل هو
من المقامات او من الاحوال فقال اعلى

خراسان

خراسان بالاول ومعناه انه منتسب العبد وهو
نهاية التوكل واهل العراق بالثاني وليس مكتسبا
للعبد بالقلب كسائر الاحوال فلا بعضهم وعلى الجمع
بينهما بان بداية المقضي مكتسبة فهو من المقامات
وفي نهايته غير مكتسبة فهو من الاحوال والى
هذا القسم مع التنبيه على ان من المقامات وان القسم الاول
اساسه اشار الباخلم الذي بقوله

اي لا على غيرها . اي فاعطفا بجب البعير اعوجاجه
عوجا ومعاجا اذا عطفت راسه نزه ما يكون
الرضي حقيقا على كل مؤمن او لكونه لجل مطالبه
فاعطف على اعلاه واشرفه الذي هو محل نشره
ومدار صحة الايمان عليه والتوصل اليه من جميع جهاته
وابوابه لمركز الدايره ومحط بهذا علم انه
شبه الرضي بالدايره واعلاه واشرفه بمركزها وشبه نقاوة شيخ
هذه الاستعاره باستعارة العوج الذي هو العطف
للطلب الكائن من احد الجهات والاسباب وفي
البيت المناسبه اللفظيه في رضي ومعي والاتباع
وهو ان يأتي الشاعر ببيت ينسج فيه التاويل

لك — اي اهتدا بان الله — خلقهم
تعافيك — اي فاسرع — مع هذا
تكبل الخاء — اي ادخل فيها استعار الاتباع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لارتفاع الموانع الحسية وانكشاف الحجب النفسية
وزوال العلائق المعنوية به الى ما نعته من نيل المقامات
والمعارف واستعار الابواب لتلك الموانع
والحجب والعلائق لانها مانعة من الهدى فلا يحصل
فائدة الابواب والهداية الا بعد وصول الى ما وراءها
الا بفتحها والعجلة كناية عن الجد في الطلب وتوقف
العزم او مجازه عنه والولوج كناية عن الثبوت
في تلك المقامات والمعارف والحاصل انه شبه
في الصدر الهدى المنتفع بها التمكن العبد من
المقامات العلية والمعارف الجزائية بالابواب التي
متعلقة بجامع ان المشبه به محل للامور النفسية
فالتشبيه استعارة بالكناية واثبات الابواب
استعارة تخييلية ورشح شبهها بالانفتاح
الملائم للابواب ثم اشتق منه الفعل فهو
استعارة تبعية ثم رتب على ذلك التمكن
كما تقرر ويتضمن كلامه التنبيه على امر
عظيم في السلوك وهو مخالفة النفس في شهواتها
ويتحقق بما ذكر لان طبعها الميل الى ترك العبادة
الى حظوظها من فعلها ولهذا قال العلماء مخالفة
النفس راس العبادة ومن نظر البها وثوقه
باستحسان شيء منها فقد اهلكها بمهلكاتها

كالكبر والعجب والحسد وطول الامل ولو بجمع
لعلل قال الرضي عن النفس والله تعالى يقول
ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي والهدى
قد يكون لازما بمعنى الاهتداء وهو وجدان الطريق
الموصل للمطلوب كما مرت الاشارة اليه بقوله
ويقابله الضلال وهو فقدان الطريق الموصل وقد
يكون متعديا بمعنى الدلالة على الطريق عند اهل الحق
على الطريق الموصل للبغية عند المعتزلة ويقابله
الاضلال بمعنى الدلالة على خلافه كما مضى وقد
عرفت الطريق الموصل للبغية والهدى انما يستعمل
في الخير لانه لغة الدلالة بلطف وامر له ما فاهدوهم
الى صراط الجحيم وورد على طريق التهكم

اي طلبته — اي الابواب او الهدى
[illegible]
اي قالت في حسن الادب مع الله تعالى
موافقة مراد الله تعالى في الخير لا لعجز عن
بفعل الله تعالى بل ما صدر منه ما نسبه الى نفسه
نفسك. لتباين الغاية وبعد ما بين الجنابين
واسارت الادب في قوله ولا الى [illegible]
في ما قال [illegible]

وعزا وغنى وفقرا وقبضا وبسطا
وفقدا وجدا وشدة ورخاء وفناء وبقاء الى غير ذلك
من مختلفات الآثار ومتقلبات الاغيار وكنى عن عدم
الوصول بالعرج او شبه به عدم دوام الاستقامة لان
المائل اما لا يوصل معه الى مقصد قريبا او لا يوصل اليه
البته ونضمن كلامه مع ما ذكر التحذير من حظوظ
النفس ومن الركون الى غير الله في اثناء السلوك
قال الشيخ ابو الحسن النسري فلا تلتفت غيبة
افكما سوى الله غير واتخذ ذكره حصنا وكل مقام
لا تقوم فيه انه حجاب فجد السير واستحد العزما
وبهما ترى كل مراتب تتجلى عليك فخل عنها
نعن مثلها حالا وكل يمضي ليس لك في غير ذلك
مطلب فلا صورة تتجلى ولا طرفة تخفى ثم علل
قادر الجمع له
الى فرج الجنة زائدة للتاكيد بعضهم
اراد بالمجيء السير لا بنقل الاقدام
بل بنظر القلب فشبه النظر في المعقولات
الموصلة الى المطلوب بالمجيء الحسي ووجه المنظور
فيه وهو المعقولات بالارض لانها محل
حركة النظر كما ان الارض محل الاقدام والى متعلق
بالتشاق ان وصلت الى تلك الفرج

اي الحسوة الكاملة وحسنها اي مرضية
بما حصل لدمن لذة التجلي على اختلاف مراتبها
من السمع وهو الطريف واستعير
للتقوى فالمراد ولتنفوا انتهاجه بانتقاله معلا
وحالا في سلك التقوى الظاهرة والباطنة المؤدية
الى صفوة التقين والموجب للانتهاج هي فاجيبوا
لهذه الصفة العظمى من بين الناس لان ما عداها
امالها لك وفي الخبر وانتفوا فيها للتوطن والتوبيخ
ولما اختلفا في المقام اختلفا في التعبير عما في الضمير فالمنتهج
يقول مخبرا بذوقه ذلك لا الى لنيل لذة ولا يسر
ما في الالذ ذكر لساني ولذت بلا وجد اموت من
الهوى ودهام على القلب بالخفقان فلا ارى
الوجد آناء حاضري يشهد لك موجودا لكل مكان
فخاطب معبودا بغير تكلم ولاحظت معلوما
بغير عيان والمنتهج يقول مخبرا عن حال سيره
ومجاهدة نفسه عواقبه وبه كان رقيبا منك
يدعي خواطري واحترز عن ما نازع
لساني فجاز مقتضى عياني بعدك مضطرا لغيرك
الا فلتت قدر مناي فلاحظت في السر مني
خطرة لغيرك الا خرجها بفنائي واخواني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صدق قد سمعت حديثهم وعرفت عنهم خاطرة
ولسان وقاله تعالى عنهم غير انني وجدتهم
مختلفين في كل مكان واعلم ان كل من وصل
الى صفو الوقت بطريق الذوق والوجد فهو في رتبة
في الوصول وان تفاوتوا فيها كالملئكة فمنهم من
تجده الله بطريق الافعال فيفنى عن فعله بفعل
غيره لوقوفه مع فعل الله تعالى ويخرج عن هذه
المعاملة بمشاهدة التدبير والاختيار وهذا نحل
بطريق الافعال ومنهم من توقف في مقام الهيبة
والانس بما يكاشف قلبه من مطالعة الجمال والجلال
وهذا نحل بطريق ومنهم من ترقى الى مقام الفناء مشتملا على
باطنه انوار اليقين والمشاهدة فيغيب شهوده عن وجوده
وهذا ضرب من تجلى الذات لخواص المقربين والمقربون
هم الذين اخذوا حظوظهم واوقاتهم واستعملوا في
الفناء بحقوق مولاهم عبودية له وطلبا لمرضاته
وهم العارفون اهل صفو اليقين واليهم اشار الناظم
بالمنتهج والابرار هم الذين بقوا مع حظوظهم
واوقاتهم واقيموا في الاعمال الصالحة ومقامات
اليقين ليجزوا على مجاهدتهم برفيع الدرجات
وهم الزاهدون واليهم اشار بالمنتهج

مع الاحوال المذكورة ينبغي للعبد ان يعلم
انه لم يصل الى شيء فان الوصول لهفات اذ
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في اليوم
مائة مرة واستغفاره انما هو بحسب اختلاف
رتب التجلي له حتى يرد ان كل التجلي للعبد انما هو
موجب للاستغفار وكذلك قال الحارث
عليك ان كنت اثبت على نفسك وفي البيت الحاء
الاولة وهو خاتمة ما اختلفت هكذا ثابتة بحرف
بعيد في الخبر كما في قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد
وانه لحب الخير لشديد والازدواج شبه لازم
المطلق ورد العجز على الصدر والمناسبة اللفظية
والصناعة وقد اثبت ان العيش الكامل في
الجنة ومن المعلوم انه لا يحصل لاحد
بالاعمال الصالحة وفي نسخة
بالواو ويقال هاج فلان الشيء هيجا وهياجا
وهيجانا اذا اثاره وحركه وهاج الشيء اذا ثار
وتحرك يتعدى ولا يتعدى وقد جاء ملوك
الناظم اي اثار الاعمال وحركها بمعنى ادمها
اي سكنت ولم اذ قلت
لانه صلى الله عليه وسلم كان يداوم عليها رواه مسلم
ولقوله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وان قل رواه الشجاعة زائدة للتاكيد

إذا دمت الاعمال بالتنوين اي

حينئذ قلت اي تدم وفي البيت الطاق

ورد العجز على الصدر والترديد وشبه الجناس

والجناس اللاحق والتعطف دهوات تعلق لفظة

وما تصرف منها بمعنى في الصدر ثم بمعنى اخر

فيما سوى الضرب من العجز وهو هنا في هيج

وهيجت فشبه المصراعين في انعطاف احدهما

على الاخر بالعطفين في كون كل منهما يميل الى

الجانب الذي يميل اليه الاخر والتخلص

وهو الخروج مما شبب الكلام به الى المقصود

مع رعاية الملاءمة بينهما قد شبب كلامه ولا

يدل احوال النهايات من المشبهين والمتشبهين ثم ختم بالاشارة الى الوصول

ثم خصهم على دوام الاعمال واولئك يديمون

ثم اشار الى مقام التعبد بتقبيح المقصد

فقال تعالى من يسمح

بالضم اي يتبرع اي تتزين

ويحسن بضم الخاء واللام ما طبع

عليه الانسان بلا تكلف كالكرم والشجاعة

اي القبيح وسماها بدل اشتمال من

المبتدا

المبتدا قبله او مبتدا خبره تزدان وهو مع خبره

جملة الاعتراض ازدان اصلها ازتين بوزن تفتعل

من الزين تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم

وقعت تاء الافتعال وهي من الحروف التي تشوه بها

الزاء الشديدة فتنافرتا فابدل من التاء الا

وادغمت في الزاي وجوز قلبها زايا وادغامها في

الزاي قبلها وجوز قلب الزاي دالا وادغامها

في الدال البدلة وفي البيت الطاق ورد العجز

على الصدر ثم اشار الى ترغيب ذوي النهايات

في مداومة الاعمال في الطاعة فقال

اي طاعة الله اي جمالها

اي اضواء ظاهر وطهوي ضوء الصباح

الواضح وبها تذهب ظلمات الجهل عن القلب وظلمات

القلب القبيحة عن الروح ويفوز المطيع بالمنافع

العاجلة التي منه النظر الى وجهه الكريم والطاعة

هي القربة والعبادة لانها امتثال الامر والنهي

والقربة ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه

والعبادة ما تعبد به بشرط معرفة المعبود

فالطاعة توصل بدونها في النظر الوجودي الى

معرفة الله تعالى اذ معرفته انما تحصل بتمام

النظر والقربة توجد بدون العبادة في الغير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي لا تحتاج الى نية كالعتق والوقف وظاهر كلامه
ان الصانع انوار وان كان المطبخ فانسب قا
وهو كذلك كما قال ابن عطاء الله ويكون في نسبه
الموسى ولو كانوا عن الله ما قلبي تقو
تعالى واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا لا بما ثبت لهم الاصطفاء بالايمان
وان كانوا ظالمين وفي البيت التتميم
والايغال وشبه الجناس ثم اشار الى ترتيب
ذوي الدرجات في نعم طاعاته بتشويقهم
الى نساء الجنة لانها مثل عالهم فقال
بالجزم عن الشرطية من الخصلة بكسر الخاء
وهي طلب الزوج اي من يطلب من الله تعالى
اي نساء الجنة وفي نسخة حور العين
اي بالطاعة ويوفقها بالجزم عن
اي يهو يغر الكاملات الحسن اللاتي
لا توجد مثلهن في الدنيا بضم الغين
مع ضم النون واسكانها وبفتحها حسن الشكل
وحسن فيتقد برمضاء اي بذوات الفتح
فيكون من عطف الصفات الدال على
اجتماعها في ذات واحدة مثل قول الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة

في المزدحم وسميت نساء الجنة بالحور العين
لانهن شديدات بالظا والبقر من الحور بفتح
الحاء والواو وهو بياض العين في شدة وشدة
سوادها وسميت الجنة بالخلد لانها دار البقاء
الدائم السالم من المحنة وفي البيت التوديد
والتتميم والايغال واذا اردت الظفر بالحور
العين اكفف تهجف
التقوى وتاؤهما بدل من الواو وواو تنوي
بدل من الياء بدليل الوقاية فيهما اي بسبب
معنى تقي منك بان تراه مقبولا اي
مثابا عليه لموافقة الشرع اي يوم القيمة
واصله غدو وهذف واوه بلا عوض وفي نسخة
هوى اي هواك بهلك
بالوقف عند الحركة والالف على لغة ربيعة اي
نجا من المكروهات وجعل التسبب فيما
ذكر التقوى لانها اعظم الخصال وانفعها
ولهذا وصى الله بها الاولين والاخرين
فقال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفي الخبر جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني
فقال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلم وعليك بذكر
الله فانه ذنوب لقلبك وصفيقتها واجتناب ما يزين
منه ضرر في الدين وفي البيت التميم في غداوتك
الخناسو وما رغب في فعل الصلاة بما مر آمر بتلاوة
القرآن وغيرها فقال متذبذبا
اي فؤاد بفتح الحاء والذال
اي حزين وفي نسخة ذي حرق جمع حرقة
اي محترق محتسبا له
اي حزين بمعنى رقيق من قولهم فلان يقرأ
بالتحزين اذا ارق صوته وذلك لقوله
تعالى ورتل القرآن ترتيلا وبخبر الترمذي
يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن
ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام
افضل الله على جميع خلقه وبخبر ابي داود
وغيره زينوا القرآن باصواتكم قال الخطابي
معناه زينوا اصواتكم بالقرآن كما فسره غير
واحد من ائمة الحديث قال وقد روي
كذلك وهو الصحيح ومعناه ايثقلوا
اصواتكم بالقرآن والهجوا به واتخذوه
شعارا وزينة انتهى ولان ذلك اقرب الى

توقير

هـ توقير القرآن واحترامه فقوله شيخ
وصف على فعيل بمعنى مفعول او فاعل
فيكون مشددا لكنه خففه للوزن
ويحتمل ان يكون فعلا كعمي
وفي نسخة وقيام اي نافلته وهي به
افضل من نافلة النهار اي
مسافة التذكر فيها
حلما اي بالعلم قال تعالى ومن اهل
الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء
الليل وهم يسجدون الاية وفي
الطبراني وغيره مغبر شعث المؤمن
قيام الليل وتكره قيام كل الليل دائما
وان يضر فيه نفسه والناظم بدأ الصلاة
بالمسافة لانها محل لكثرة التلاوة كما ان المسافة
محل لكثرة السير اي صلوة الليل محل لاتيان
التلاوة فاخصص التلاوة فيها بمزيد
حضور وتامل لتتم لك لذة المناجات
وتغتنم بذلك المعارف وفي الطاق والارصاد
والتتميم والايغال اي صلوة
الليل تامل اي متاقصدها
الدنيه والدنيويه الواردة في الاخبار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم
ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومطردة
الداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم رواه الترمذي
وغيره وهي حديقة على الجنة
او وسطها الخ الخارج فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة
من الخمر والغم ونحو ذلك مجازا عن
حال لذة التامل المعرفة الراسخة الحاصلة
من التامل والمعنى اذا كررت التامل
في الصلاة كثرة معارفك وانوارك الدينية التي
في كمالها وربوعها بالفردوس او الوسيلة الخ ونحو
عود الضمير الى الايات المتلوة المفهومة مما مر
والفعل المضارع اذا وقع بعد اما فرق قصد به السببية
بخلاف ما اذا لم يقصد به
السببية فانه يرفع سواء وقع صفة لقوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال
يعقوب على قراءة الرفع الواسطة فاكقوله
تعالى الله يزدهم في خوضهم يلعبون
فانه يحتمل الوصفية ويحتمل الاستيناف كما قد تقدم
فاضرب لهم طبقا في البحر سببا لانحاء

دركا وقد قرئ لا تخف وفي البيت التتميم
والايغال بطاءت
بفتح الجيم المشددة اي بحر الفردوس
وهو الماء الجاري من فجرت الماء اجريته
والتسنيم علم في الجنة يشرب منها المقربون
من سنمت الثوب رفعته سميت به لانه
شراب كما ارفع شراب في الجنة او لانه ينهم
من فوق فيما روي انها تجري في الهواء
بنسمه فتنصب في اواني اهل عليون وسما
اي يزيدونها لذة وطيبا كما تمزج الخمر بغيره
بغيره وهذا للمقربين
بغيره وهذا للابرار مزجا ممزوجا خلطا
حاصله اعلى الاعلى ثم قال ومزاجا اي
ما يمزج به من تسنيم عينا يشرب بها
المقربون اي منها او تمتزج بشراب معنى
يتلذذ وفسر في الآية التسنيم بقوله تعالى
عينا الخ بنصبه باعني مقدرا او بالحالية
من تسنيم وحاصله انك تجمع بين الذيبين
العجيبتين لذة التسنيم الصرف ولذة
الممتزج والكلام على ظاهره ويحتمل
انه غير ما يظهر من معاني الالفاظ ومن المعارف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاول بالتدبر والتفهم في امر النفس استحسانا
وعلا بالماء الذلول خالصا سائغا خاوامر في قبول
تلك المعارف والانوار بقوله واشرب اي تلقه
بالقبول فعل استعارة او لغاية واشرب امر اباحة
على معناه الناقص فيعطف على الامر قبله او على
الخبر فيعطف على جواب الامر السابق وفي البيت
الطباق بين مزجاة وتعمة
والداء الذي اي ما مر من الطاعة وغيرها من المقامات
وحلها معرفة الله تعالى التي بها سعادة الدارين
وانتهى لمناجاته وفهم معانيه اي دلالة
على الطريق وعد مفعول له او حال من فاعل اتيه او من مفعوله
او منهما والعقل لغة المنع واصطلاحا يقال لاشتراك
كما قال الغزالي الاسم بين معان احدها غريزة يتهيأ
بها لدرك العلوم النظرية قال وكانه نور يقذف
في القلب يستعد لادراك الاشياء ثانيها بعض
العلوم الضرورية ثالثها ما استفاد من التجارب
بمجاري الاحوال لبعدها انتهاء قوة تلك الغريزة
الى ان تعرف عواقب الامور وتقمع الشهوة الداعية
الى اللذة العاجلة وتقصرها قال وينبغي ان يكون
الاسم لغة واستعمالا للاول الغريزة وانما
اطلق على العلوم مجازا من حيث انها ثمرة كما يقال

الشيء ثمرة ويقابل العلم والاعتقاد وما بعده
مراد العالم وعبر عنه الامام الغزالي بانه
غريزة فيتبعها العلم بالنظريات عند سلامة
الآلات وعرفه الشيخ والمصنف الكبير الزاهدي
بانه صفة يتمايز بها الحسن والقبيح وهو معنى
قوله الشافعي رحمه الله انه الهداية وعرفه الشيخ
الحكما بانه جوهر مجرد غير متعلق بالبدن تعلق
التدبير والتصرف وبعضهم بانه جوهر مجرد
عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله وهو النفس
الناطقة التي يشير اليها كل واحد بقوله انا عند
اكثر الحكماء والمعتزلة وبعضهم بانه جوهر لطيف
في البدن ينبعث شعاعه فيه كالسراج في البيت
ومحله الدماغ عند اكثر الحكماء وبعض الفقهاء
والقلب عند اكثر الفقهاء وبعض الحكماء ونقل عن
الشافعي رحمه الله وهو الصحيح قال الشارح الذي
تدل عليه نصوص الشريعة قال تعالى ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور واما فساد ما في الدماغ
فلا يدل على انه محل الجواز ان تكون سلامة
الدماغ شرطا في اتصاف القلب بها عادة
مبتدأ وهو ميل النفس الى الشهوة حلالا او حراما
اي معرضا اي عن ما مر من الطاعة

من المقامات اه عن الهدي وهو مضاف الى متولد
او موصوف به خبر المبتدا اي ذم مشهجونه
بهجو او هجاء ورثاء القلب وانقلبت الواو
ياء في المثنى للتغليب لتطرفها وانكسار ما قبلها
وفي البيت التتميم في هدي والمقابلة وهي ان يجمع
امور مختلفة ثم تقابل بضدها كل منها كما قابل المدح
بالذم والاتيان بالتوكل والهدي بالهواء وكما
في قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا او هو
تمثيلي اي تعليمه وتاديبه
بامره ونهيه ووعده ووعيده وعظه وضرب
امثاله اي كائنة اي بطريق
اضحة يندرج الناس لصحتها وصوحها من درج
القوم اندرجوا مضوا في سبيلهم والمراد دلائل
وضرب امثال وايات واضحات لا قدح فيها
ولا في مقدماتها كالطرق الى المعرفة لامارتها واتضاحها
والرتاغة من رتغت الدابة اي علقت باللبن والمراد
واضافتها الى غاية الاتساع من الاسناد المجازي
اعم لقولهم طريق سابلة ونحوها لان المعلم
والمؤدب حقيقتهما الا لكن بالفاظ الكتاب
فانها الرائضة لعقول الخلق ففي ذلك
تشبيه المعقول بالدابة في حاجة المتعلم الى

طريقة

طريق الاستعارة بالكناية وطوى ذكر المشبه
به واكتفى بلازمه وقصد الكتاب بالذكر لانه سبيل الادلة
والاية الكبرى والنعم العظمى

وخيار الخلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المقامات او عن الهدي وهو مضاف الى متوله
او موصوف به وخبر المبتدا اي ذم مذهجونه
هجوا وهجاء وهي تهجاء فقلبت الواو
ياء في المبني للمفعول لتطرفها وانكسار ما قبلها
وفي البيت التتميم في هدي والمقابلة وهي ان يجمع
امور مختلفة ثم تقابل بضد كل منها كما قابل المدح
بالذم والايمان بالتولي والهدي بالهواء وكما
في قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا او هو
تمثيلي اي تعليمه وتاديبه
بامره ونهيه ووعده ووعيده وعظته وضربه
امثاله لمقول القول كائنة مندرج اي بطريق
واضحة يندرج الناس لصحتها وضوحها من درج
القوم واندرجوا مضوا في سبيلهم والمراد دلائل
وضرب امثال وايات واضحات لا قدح فيها
ولا في مقدماتها كالطرق المسلوكة لامارتها واتضاحها
والرياضة من رضت الدابة اي علمتها السير ونحوه
واضافتها الى غير المتأدب من الاسناد المجازي
لعمه لقولهم طريق سائر ونهر جار لان المعلم
والمؤدب حقيقة هو الله لكن بالفاظ الكتب
فكانها الرائضة لعقول الخلق ففي ذلك
تشبيه العقول بالدابة في صاحبة المتعلم على
طريق

طريق الاستعارة بالكناية وطوي ذكر المشبه
به واثبتي بلازمه وفصل الخطاب والذكر لانه مرجع الادلة
والاية الكبرى والنعم العظمى

رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس هم لا خير فيهم
رواه ابن ماجه بلفظ العالم والمتعلم شريكان في الخير
ولا خير في سائر الناس والهمج جمع همجة وهي الرعاة
المهزولة والذباب الصغير الذي يستطاع على وجوه
الغنم شبه بذلك غبر الهداة في قلة الهدى وخشة
القدر ثم بالغ بإضافتهم إلى الهمج ثم بالغ بأن
جعلهم هم الهمج على طريق التجريد تنبيها على
ذم العلم الذي لا ينفع صاحبه عند الله تعالى بأن
قصد به حظاً وجاهاً دنيوياً وإنما خص العلماء
لشدة الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه
رواه الطبراني والبيهقي وخبر لا يكون المرء عالماً
حتى يكون بعلمه عاملاً رواه ابن حبان والبيهقي
موقوفاً على الذي الدرداء في البيت المقابله
والتجريد وهو أن ينتزع من متصف بصفة أخرى
مثلها تنبيهاً لأجل المبالغة في كمالها فيه مثالها في
التشهد لئن لقيت زيداً لتلقين منه بحراً
ولتلقين منه أسداً يفترسون نفس زيد
والناظم جرى على الهداة من همج الهمج بعد
التشبيه مبالغة في الذم وإلا فالذي يظهر خطر
العلم والعمل لمن قصد بهما ما شاء الله
إلا ما لا بد فيهما والصبر عليهما إلى آخرهما

الخط فقال
بشجاعتك والدفيه للعهد العاتق على
الأدعياء اي الكامل الاقدام او للاشعار المجازي
اي الجامع
اي تضطرب
اي القتال اصل
اي الغبار اي ان في جدك ونشاطك
وقوي امله بالله تأييد العزم فيما تطلبه كالاقدام
الذي لا يرد عن مقصده او ان عظم واذا لنت
لذلك علا
ع في مجاهدتك الشيطان والنفس
النفس وخالفتهما التنبيه بالبدء من العوارض
التي تعد بالروح في الذنايات كوسوسة الشيطان
وهوى النفس لانهما يقولان لك ان لنت خلقت
سعيدا لم يضرك ترك العلم والعمل وان لنت
شقيا لم ينفعك فادفع هذه الشبهة بانتقل
انما انا عبد على ما العبد الا ان لعبوديته
وارباب اما يشاء يفعل ما يريد ولان العلم العمل
كيف ما كنت لانى ان لنت عبدا
ازددت بهما ثوابا او شقيا نالوم نفسي ولان
الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة بل حال ولا
يضرني علم ان احد خلت الجنة وانا سمع احب

بي من ان اد ما عاص فلوز وعده
وقوله صدق ته وعد على الطاعة بالثواب
بانتقل الى الحث على المجاهدة اذ
والنفس بجامع المشقة وان
متعارا للجنود الظلمة الرابعة على القلب
لدنايه وهذه الاستعارة هي شبيهة للاولى لان
الرجيم مكرر ازم المستعار منه وهو الشيطان
تشبيه المجاهدة بالحرب استعارة تصريحية وانبات
الرجيم لها ترشيح بعد جدك في
العلم والعمل واعرض عن العوارض الدنيه
اي الطريق المستقيم
اي فاعل منفردا بفتح
الباء اي الوسطا او المعظم من بنات الهدى لتصير
من الحركتين عدد المتمكنين عدد والمناسب مفعل
من النور وهو ما يحل فيه النور وهو ايضا
العلم الذي ينصب في الطريق للاهتداء به واستعار
الابصار للعقول لان الحس
اجلى من المعقول فشبه في الجلاء
واشتق منه تشبيه الهدى بالنور المنار
الدليل الواضح المفيد للعلم والعمل والنسخ
سعيد فقد فاز ومن لم يكن له

ظفر به بعد ان لم يكن ظافرا به او من وجد شيئا ما
وجدانا ما ليس الواو اظفر بها بعد ذهابها
عنه او من وجد وجدا اخر اي حزنت من الم
الشوق والاول هو المشاد ر وفي البيت التفخيم
والابدال والالتفات والتعليل
المراة
بالفتح والقصر للونث وبالضم مؤنث
امرء لكبري وكبد وفي اربع لغات من اعلي
وتثنان من اسفل
ما بكت الضاد واسكانها وبكسرها
ما بين منتهى اللام من طلح بكسرها
وهو تباعد ما بين الاسنان وهو حسن فيها اي
دلالة او وابساب العلم فاخذه حسنة ليس
بالهلاك والوقوع في الضلال
الانسان اعني السالك
نفع وضر فيها ونفر اصلا لانه
نوع من لا ينطق عن الهوى تشهد دلائل
اثبات
يا المراة الحسنة
امرء لكي يكف من الشبابا والفالج عن المراة من المرء
للعين والقلوك عن الزنى والسرور اف
الموت فيه مسرور فيفوز وجها المجد في العلم والعمل
لا تبقى بدلا وان كان غيره اجل منه واحسن

تمام وصاها وسرور هو حسن ذات اي ان
صاها بس ورصاها وجبت عليه في ذاتها حسنة
السليمة من كل نقص ولم تكلفه ان يخاطر عا نفسه
ان يرغبه وجمالها
ذاتها او صفة
صاقها وغيرها وعلي لا تعليل او للمصاحبة
او للاستعانة والجملة الاخيرة معطوفة على التي
قبلها او حال من ضمير صاحلة وفي البيت الايغال
والتعطف والاحتراس والتجريد على تقدير ان
ذلك كناية وهو ان يؤتي في كلام وهم ما
ما يدفع الابهام ومنه قوله تعالى انا لله يدل
في حبسه
قوله من عبر وعما اعلم ان يدخل قلب
البغرض والبهق
مع عيب
من
محل علي هو فعل ماض من حل او اوله ميم الاصل
زائدة وصحتي
جمع بر وهو ما يلبس
بفتحتين
بضم الجيم وتشديد الياء
بفتح الجيم وتشديد الراء اي عن بعولتها
الله وسلم ما يحسن عنه ولم يسله ما
عنه من شاء من اصحابه فيجب

الفتنة والتحير لا يدوم معها فعلى اي من سلك
في كل ما من المطالب العلمية والعملية الموفق مع
الناس في تحصيلها ولم يجهد نفسه دانت له
فاستفاد وافاد وهدى واهتدى ومن كلفته فوق
طاقتها وعامل بصلابة الجانب لم تدم له لجهله فضل
واضل وما ذكره في البيت رواه ابن حبان في صحيحه
بلفظ ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان
الخرق وفي رواية التعنت في شيء قط الا شانه وان
الله تعالى يحب الرفق وروى البخاري خبر ان الله تعالى
يحب الرفق في الامر كله وخبر ان الدين يسر ولن يشاد
الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا وفي
البيت المقابلة والعقد وهو ان ينظم نثرا قرانا او حديثا
او مثلا او غيره لا على وجه الاقتباس والفرق بينهما ان
الاقتباس نظم قران او حديث خاصة بلفظه او بتغيير
يسير ولا ينبه على انه منه كما من خلاف العقد
في جميع ذلك وبراعة الختام وهي حسن اللفظ وحسن
السبك بحيث يرتسم في النفس ويتلقاه السامع
ويستلذه ويحسن ما وقع فيما سبق من التقصير
ان كان ولا ريب ان هذا البيت كذلك وهو احد بيت
يحسن الكون عليه بل على كل مصراع منه لتضمنه
ما ورد في الخبر كما عرف ولما فرغ من التنبيه على

التصفيه

التصفيه القلبيه والتزكية النفسيه وعلى
المقامات العليه والحكم النبويه ختم ذلك بالدعا
للنبي عليه الصلوة والسلام الواضع لاولئك
الاسس الثلاث ولاصحابه الاربعة الخلفاء الحافظين
صريحه الكاشفين لما اشكل من ذلك رضي
الله عنهم وعن سائر الصحابه فقال صلوات
الله تعالى جمع الصلوة باعتبار انواعها وهي من
الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي
تضرع ودعا كائنة على النبي محمد ابن عبد الله
ابن عبد المطلب ابن هاشم واسمه عمرو ابن عبد
مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مره ابن كعب ابن
لوي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر
ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس
ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان
الموصوف بفتح الميم اي الوعيد الموقف مخلقا لهدي
فيه لوجوب عصمته
من الانس والجن بالنصب بالمفعولية وبالجر بالاضافة
الى المفعول بفتح الهاء لغة في اسكانها اي الطريق
المستقيم اي الدين الشبيه في وضوحه وليسه
بالطريق الواضح تاسعير التفهيم في النظم والضابط
في الاية بالتي به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين
المستقيم والجملة خبريه لفظا انشائيه معنى عدل

منها اليها للمبالغة في وقوع الصلاة فكانها تابعة
اخبر عنها بالحصول وكان حقه ذكر السلام ايضا
لانه تكرر افراد الصلوة عليه عنه وبالعكس
ولعله ذكره لغضاضة في البيت شبه الازدواج
والتشهيم والاقبال وتذييج الاشتراك وهو
اشتراك المصراعين في كلمة واحدة وهي هنا
المهدي لان اخر الاول منها الياء المدغمة
واول الثاني المدغم فيها على الامام ابي بكر
وهو افضل الصحابة واسمه عبد الله ابن ابي قحافة
عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن
تيم بن مرة القرشي التيمي يلتقي مع النبي صلى
الله عليه وسلم في مرة ويقال له عتيق لعتاقة وجهه
اي جماله وقيل لانه صلى الله عليه وسلم قال فيه
من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر
الى هذا وصدقها ذلك الى تصديق النبي صلى
الله عليه وسلم فيما جاء به فهو صادق
اي طهر نفسه التي منها مبادرته للاسلام مع
مباهته وسياسته ومنها انفاقه مما اسلم
عليه من ماله وهو اربعون الفا في سبيل الله وعلى
نبيه صلى الله عليه وسلم واعتاقه تسعة ممن كان
يعذب في ذات الله تعالى كبلال وعامر ابن فهيرة في
بكسر الهاء اي المثابر على الصدق

من

من لهج به يلهج لهجا مثل فرح يفرح فرحا وفي قوله
لسانه ط الاهج صفة اللسان ويجوز ان يكون صيغة
لاهج بكسر الهاء فيما قاله بجعل لسان قوله ظرفا
للصدق فلا تعلق الا به كما ان سيرته ظرف
الصدق فاستوى ظاهره وباطنه لان الافعال
والاقوال دلائل السرائر ودلالة غاية الكمال وفي هنا
وضمها باء تجيء للظرفية او السببية او للمصاحبة
على الامام عمر ابن الخطاب ابن نفيل
ابن عبد العزى ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط
ابن رزاح ابن عدي كعب القرشي العدوي يلتقي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب
ابي المعرفة الظاهرة اذ له كرامات اخر وفي
نسخة وفراسته ابن حصن
او الحصين او زيد الديلمي من انه كان يوم الجمعة
يخطب بالمدينة فرأى العسكر بنهاوند فصعد
يصيح يا سارية الجبل الجبل فصعد سارية وجنده
الجبل وقاتلوا الكفار فهزموهم وكتبوا بذلك
الى عمر رضي الله عنه وجاء به البشير بعد شهر
واضاف تسارية الى
يشتكي الرجل عظامه من عمل او طول شي
وتعب وكسر الم المشتكى من ذلك تنبيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على عظم الامر وشدة الكرب كتم لهم في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم الحمد لكثرة حمد الناس له في الامور
وقولهم في طلحة الطلحات طلحة الخير لكثرة
خيره ويجوز جعله نعتا لسارية وان كان
مصدرا بتقدير فتح اللام لان المصدر ينعت به
على المبالغة او التاويل بالوصف والكرامة من امور خارق
للعادة على يد ولي غير مقارن لدعوى النبوة قصد بها
تثبيت له ولهذا رعاه وجدها اهل البدايات في بدايتهم
وفقدها اهل النهايات في نهايتهم لان ما هم
عليه من الوسوخ والتمكن لا يحتاج ذو معه الى تثبيت
ولذلك قل ظهورها على يد السلف الصالح من الصحابة
والتابعين واعلم ان الامر الخارق للعادة بالنسبة
الى النبي صلى الله عليه وسلم معجزة سواء ظهرت من قبله
او من قبل احاد امته وبالنسبة الى الولي كرامة
لخلوه عن دعوى نبوة من ظهر ذلك من قبله
وبالنسبة الى غيرهما عدلان واستدراج والنبي
لا بد من علمه بانه نبي ومن قصده اظهار الخوارق
ومن حكمه قطعا ملوجب للمعجزات بخلاف الولي
وصاحب الكرامة لا يستاثر من بهما بل يشتد خوفه
مخافة ان يكون ذلك استدراجا والمستدرج
يستانس بما ظهر عليه وعند ذلك يستحقر

غيره ويتكبر عليه وتحصل له الامن من مكر الله وعقابه
فاذا ظهر شيء من هذه الاحوال على من ظهر عليه
ذلك دل على انه استدراج لا كرامة ولذلك قال
المحققون اكثر ما انتفى عن الانقطاع من حضرت
الرب انما وقع في مقام الكرامات وكذلك كانوا يخافون
منها كما يخافون من اشد البلاء وفي البيت التلميح
من لمحه اذا نظره وهو ان يشير في الكلام الى قصة
او شعر او مثل سائر من غير ان يبين واحد منها
منها فيه كما اشار الى قصة سارية ولم يبينها
هو على الامام [illegible] وبقال له ابو عبد الله
وابو البلى عثمان ابن عفان ابن ابي العاص ابن امية
ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي القرشي
الاموي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد
مناف ذي النورين لانه تزوج بنتي النبي صلى
الله عليه وسلم رقيبة ام كلثوم وبعد موتها
قال له النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي غيرها
لزوجتكها المستحي المستحي بكسر ياء احدها
وفتح الاخرى لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان جالسا بحافة بئر وهو بكسوف الفخذ فدخل
ابو بكر فلم يغط فخذه ودخل عمر فلم يغط ودخل
عثمان فغطاه وقال الا استحي ممن استحيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه الملائكة رواه البخاري وغيره وروي انه صلى
الله عليه وسلم قال عثمان احيى امتي واكرمها
وفي نسخة المستهدي المستحيي وفي اخرى المستحي
المحيي بكسر الياء الاول او فتحه وفتح الياء الثاني
اشارة الى انه شهيد فهو حي بنص القران البهج
بالباء اي حسن الخَلق والخُلق قال ابن عبد البر كان
جميلا طويل اللحية حسن الوجه وقال في موضع
اخر كان ربعة حسن الوجه رقيق البشرة عظيم
اللحية اسمر اللون كان يصفر لحيته ويشد
اسنانه بالذهب وفي نسخة النهج بالنون من
نهج الطريق اي اوضحه او من نهج وانهج اي بلي
او من نهجت الطريق وانهجته اي اوضحته فيكون
على الاول اشارة الى اشتهار فضل عثمان
ووضوحه كوضوح الطريق المسلوك وعلى الثاني اشارة
الى ما اصيب به في ذات الله تعالى من انتهاك حرمته لان بلاء الثوب
انما يكون غالبا بكثرة المبالات في استعماله وعلى الثالث
اشارة الى ايضاحه طريق الاسلام بتمييز القران
عن غيره وجمعه له في المصاحف وتوجيهها الى امصار
المسلمين وفي البيت الجناس المحرف وعلى الامام
الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
واسمه عبد مناف ابن عبد المطلب ابن عم النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ويقال له شيبة الحمد كما مر ابن هاشم
ابن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي ويفزع اليه
في العلم اذ هو في سحائبه هي جمع سحابة وهي الغيم
كما مر الخلج بضم الخاء واللام جمع خلوج بفتح
الخاء السحاب المتفرق ويقال السحابة المنفردة الكثيرة
الماء استعار لانواع علومه السحائب ورشح هذه الا
ستعارة مبالغة بالخلج اي يفزع اليه في مشكلات العلم
لتعليمه اياها اذ هو بعلومه الكثيرة انفع للناس في كل فن
وكل ناحية كالسحائب المتفرقة النافعة بمائها وقام الاجماع
على غزارة علمه وما [illegible] به من خبر انا دار الحكمة
وفي رواية انا مدينة العلم وعلي بابها قال الترمذي انه منكر والنووي موضوع
باطل ومن كلماته العزيزة كلمات ثلاث في المناجاة
وهي كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك
عبدا وانت لي كما احب فاجعلني كما تحب [illegible]
الحكمة وهي قيمة كل امرئ ما يحسنه [illegible]
[illegible] والمرء مخبوء تحت لسانه [illegible]
في الادب وهي استغن عمن شئت تكن نظيره
وافضل على من شئت تكن اميره واحتج الى من شئت
تكن اسيره [illegible] ومن تعاجيب كلماته
يستدل بها على ما لم تذكره منها [illegible]
لصاحبه مثلها في [illegible] تريد تعلمه [illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعلم بالصحابة وفضائل الائمة الاربعة
كثيرة مذكورة في محالها وانما اقتصرت عليه
على ما ذكر لكونه الناظم اشار اليه وفي البيت
التتميم والاكمال وفي نسخة بدل الخليج البلج
وبعده وصحابته وقرابته وقفاة الاثر بلا
عوج واذا ضاق بك الذرع فقل استدرك
الرحمة تنفرج قال الشارح استخ
استرجي رحمة الله تعالى وانا اتوسل الى الله تعا
بالناظم وامثاله ان يعين علي وعلى احبابي
بتوبة صادقة ونعمة صافية وعافية واقية
قال مؤلفه استتم الشرح بحمد الله وعونه في يوم حادي
ذي الحجة سنة احدى وثمانين وتمان مائة وآلا
والحمد لله وحده

تم الكتاب بكاملت نعم البر لصاحبه رعفى
الاله بجوده وتفضله عن كاتبه

تم على يد الحقير الفقير محمد ابن الوتاب
غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين
اجمعين امين والحمد
لله رب
العالمين

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال علمني جبريل عليه السلام دواء لا احتاج الى الاطباء معه فقال اصحابه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحب ان تخبرنا بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يؤخذ من ماء مطر نيسان قبل ان يقع على الارض فيقرأ عليه الفاتحة سبعين مرة والاخلاص ٧٠ مرة وآية الكرسي ٧٠ مرة ولا اله الا الله ٧٠ مرة وسورة الفلق ٧٠ مرة وسورة الناس ٧٠ مرة وقل يا ايها الكافرون ٧٠ مرة ويصلي علي ٧٠ مرة ويقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٧٠ مرة ثم الرسول بما انزل اليه من ربه الى آخر السورة ٧٠ مرة وبالحق انزلناه وبالحق نزل ٧٠ مرة ثم يشرب منه مقدار جوزة بالغداة وجوزة بالعشي سبعة ايام متوالية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ان يقع عن الذي يشربه كل داء في بدنه ويعافى ويخرج الا داء من عروقه ولحمه وعظمه والذي بعثني بالحق نبيا ان كان من لا يلد ولد ويحب ان يولد له ولد يرزقه الله تعالى اولادا وان كان مسحورا ينحل سحره وان كان به صداع عوفي منه ويكشف عن قلبه الهم والحزن والخوف ولا يصيبه رياح ولا طاعون ولا جذام ولا برص وتجعل الله في قلبه الرحمة ويخرج من قلبه الشرك وهو لكل داء شفا باذن الله تعالى وصل جل ربع

تم على يد الحقير الفقير محمد ابن الوتاب
غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين
اجمعين امين والحمد
لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم للشيخ محمد البقري رحمه الله تعالى

سألتني وفقك الرب الوفي ... اذا كشف الستر عن اللحن الخفي
وانني يا سائلي اجيبك ... فافهم لما اقول بعقل مدرك
اذا استعذت قبل بسم الله ... قف على الرحيم وانو لله
وخفف الهمزة من اعوذ ... ونعم العين بلا مجذوذ
وشنش الشين من الشيطاني ... وطنطن الطاء بلا انواني
فباء بسم الله باري الناس ... خفيفة جاءت بلا التباس
وان تشددها تزد في ثقلها ... لانها ثقيلة في اصلها
كذا الكاف الرحمن والرحيم ... جل من التفخيم والترخيم
واحذف باصباح من مالك ... الف فقدر وبناه بعقل مؤتلف
والياء من اياك مكنن حدها ... من بعد تشديد ولا تمدها
ومد ان قفت نستعين ... ومكن النون من ذا تبين
وبين الهاء تكن فقيها ... من اهدنا ومدم من يخفيها
وخلص الصاد من الخلاف ... من الصراط فهو عيب خافي
بقوله رب اهدنا الصراط ... واغفر لنا بفضلك الافراط
وكن فتا مبينا للقافي ... من مستقيم فهو عيب وافي
واعجم الذال من الذين ... فانهما لها مبطل بقين
ونون انعمت بلا اماله ... ساكنة وفتحها صلاله
وسكن الغين من المغضوب ... واضممه وافتحها من اقبح العيوب
واحذر الضم على عليهم ... فتر بين الخلاف فيهم
ولا تكن مبتدا بغير ... بل الصراط واهتدى لخير
والضاد من ولا الضالين ... مدها من اليمين الى اليسار مدها

فهذا رجوزة الفاتحة ... اوضحتها لكل قارئ واضحه
ثم الصلاة والسلام دايم ... على النبي المصطفى ابن هاشم
كذا الاله الاصحاب ثم الال ... اهل التقى والعز والافضال

شبكة الألوكة
www.alukah.net